



معلومات محدّثة عن التقدم المحرز في برنامج الصحة النباتية في أفريقيا

هيئة تدابير الصحة النباتية

الدورة التاسعة عشرة

معلومات محدّثة عن التقدم المحرز في برنامج الصحة النباتية في أفريقيا

البند 2-16 من جدول الأعمال

(من إعداد أمانة الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات)

مقدمة

[1] تنفّذ أمانة الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات (الاتفاقية الدولية) برنامج [الصحة النباتية في أفريقيا](#) لتمكين موظفي الصحة النباتية في المنظمات القطرية لوقاية النباتات وأصحاب المصلحة الوطنيين المعنيين، بالعلوم الحديثة والأدوات الرقمية المتقدمة لتعزيز قدرتهم على الكشف السريع عن حالات تفشي الآفات النباتية التي تنطوي على عواقب تنظيمية واقتصادية وبيئية والاستجابة لهذه الآفات والتعافي منها.

[2] وتم تصميم برنامج الصحة النباتية في أفريقيا بهدف تعزيز قدرة نظم الصحة النباتية في أفريقيا على الصمود في وجه الآفات النباتية الكبيرة، ومن المتوخى أن يدعم البرنامج جميع البلدان الأفريقية البالغ عددها 54 بلداً في غضون خمس سنوات. وتنفّذ الاتفاقية الدولية هذا البرنامج بالتعاون مع منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (المنظمة) وإدارة الزراعة والتنمية الريفية والاقتصاد الأزرق والبيئة المستدامة في الاتحاد الأفريقي.

[3] وبدأ تنفيذ برنامج الصحة النباتية في أفريقيا في سبتمبر/أيلول 2023 بحلقة عمل لتدريب المدربين في القاهرة، جمهورية مصر العربية. وتنفّذ الاتفاقية الدولية هذا البرنامج على مراحل، ويشترك في المرحلة التجريبية 11 من البلدان، وهي: أوغندا، وجمهورية الكونغو الديمقراطية، وجمهورية مصر العربية، وزامبيا، وزيمبابوي، وسيراليون، وغينيا بيساو، والكاميرون، وكينيا، ومالي، والمغرب.

وفي ما يلي بعض المعلومات المحدّثة عن التقدم المحرز:

البلدان [4]

(1) **الخطط التشغيلية:** قدّمت جميع البلدان المشاركة في المرحلة التجريبية إلى الأمانة خططاً تشغيلية للاسترشاد بها في تنفيذ برنامج الصحة النباتية في أفريقيا. وخططت البلدان لتنظيم حلقات عمل تدريبية على المستوى الوطني، سيقوم

فيها موظفو الصحة النباتية الذين تلقوا تدريباً في حلقة عمل تدريب المدربين التي عُقدت في القاهرة، جمهورية مصر العربية، في سبتمبر/أيلول 2023، بتدريب زملائهم الوطنيين. وقدمت البلدان أيضاً خططها التدريبية وميزانياتها للنظر في تمويلها من جانب أمانة الاتفاقية الدولية.

(2) **تنمية القدرات:** تعزز الأمانة الجمع بين التدريب الوطني في بلدين اثنين من البلدان المشاركة في المرحلة التجريبية مع تدريب لتجديد المعلومات لموظفي الصحة النباتية الذين تلقوا تدريباً في العام الماضي في القاهرة.

(3) ستستضيف دائرة تفتيش الصحة النباتية في كينيا (KEPHIS) تدريباً لتجديد المعلومات للبلدان الناطقة باللغة الإنكليزية المشاركة في المرحلة التجريبية (أوغندا، وجمهورية مصر العربية، وزامبيا، وزمبابوي، وسيراليون، وكينيا) في الفترة من 27 إلى 31 يناير/كانون الثاني 2025. وستستضيف المنظمة القطرية لوقاية النباتات في الكاميرون تدريباً مشابهاً للبلدان الناطقة باللغة الفرنسية (جمهورية الكونغو الديمقراطية، وغينيا بيساو، والكاميرون، ومالي، والمغرب) في الفترة من 20 إلى 24 يناير/كانون الثاني 2025. وستتزامن كلتا الدورتين مع التدريب الوطني الذي سيتولى تسييره فريق أمانة الاتفاقية الدولية.

(4) تلقت جميع البلدان التجريبية ما لا يقل عن 40 حاسوباً لوحياً بالإضافة إلى خمسة/سنة أجهزة تم توزيعها العام الماضي. وتستخدم بعض البلدان بالفعل الحواسيب اللوحية وأدوات برنامج الصحة النباتية في أفريقيا لإجراء مسوحات لرصد الآفات والكشف عنها بينما تعزز بلدان أخرى إجراء تدريب على المستوى الوطني أولاً. ومن بين هذه البلدان، استخدمت كينيا أدوات برنامج الصحة النباتية في أفريقيا في الرصد والتدريب على مراقبة مرض ذبول الموز الفطري من النوع الاستوائي 4 (TR4) وفيروس تورّد قمة الموز (BBTV)، وتستخدم أوغندا أدوات برنامج الصحة النباتية في أفريقيا للمرة الثانية لإجراء مسحها السنوي لبكتيريا *Xylella fastidiosa*، وأجرت زامبيا تدريباً ومسحاً لذباب الفاكهة ودودة ثمار التفاح.

(5) يدعم فريق من دائرة تفتيش الصحة الحيوانية والنباتية في وزارة الزراعة الأمريكية الأمانة في إعداد ثلاثة مقاطع فيديو تعليمية حول رصد ذباب الفاكهة ومرض اخضرار الحمضيات والكشف عنهما، وإدارة البيانات واستخدام الحواسيب اللوحية.

(6) **المرحلة الثانية:** بالتعاون مع المنظمين الإقليميتين لوقاية النباتات في أفريقيا - هما المجلس الأفريقي للصحة النباتية التابع للاتحاد الأفريقي (AU-IAPSC) ومنظمة وقاية النباتات في الشرق الأدنى - تم اختيار ثمانية بلدان للانضمام إلى المرحلة الثانية من برنامج الصحة النباتية في أفريقيا. وهذه البلدان هي تشاد، وتونس، والجزائر، وجنوب أفريقيا، وكابو فيردي، والكونغو، وليبريا، وملاوي. واستبعدت بلدان شرق أفريقيا المرشحة - بوروندي وجنوب السودان والصومال - واختارت الانضمام إلى المرحلة التالية عندما تكون قد طوّرت نظم صحة نباتية كافية لدعم مشاركتها.

(7) قدّمت جميع البلدان المشاركة في المرحلة الثانية قوائم بخمس آفات ذات أولوية تنطوي على أهمية اقتصادية وبيئية وتنظيمية. وسُرّسِل هذه القوائم إلى دائرة تفتيش الصحة الحيوانية والنباتية في وزارة الزراعة الأمريكية لوضع بروتوكولات المسح الميداني للآفات المذكورة.

(8) لبدء عملية الانضمام والترحيب بالبلدان الجديدة، عقدت أمانة الاتفاقية الدولية اجتماعًا مع ممثلي هذه البلدان (جهات الاتصال لدى المنظمات القطرية لوقاية النباتات) في 25 نوفمبر/تشرين الثاني 2024. وقدمت جلسة إحاطة للبلدان حول برنامج الصحة النباتية في أفريقيا، وهيكل حوكمته، وطرق تنفيذه، وأنشطته المقررة.

(9) أعربت المنظمة القطرية لوقاية النباتات في جنوب أفريقيا عن عزمها واستعدادها لاستضافة حلقة عمل تدريب المدربين للبلدان المشاركة في المرحلة الثانية من برنامج الصحة النباتية في أفريقيا، في يونيو/حزيران 2025. وسترسل المنظمة القطرية لوقاية النباتات خطابًا رسميًا من الوزارة أو الوكالة الحكومية المعنية في جنوب أفريقيا لتأكيد ذلك. وسيكون موقع التدريب المقترح مدينة مبومبيلا، التي كانت تُعرف سابقًا باسم نيلسبرويت، في مقاطعة مومالانغا في جنوب أفريقيا.

وسيدعم فريق من دائرة تفتيش الصحة الحيوانية والنباتية في وزارة الزراعة الأمريكية أمانة الاتفاقية الدولية في تقديم التدريب. وستدعو الأمانة ممثلين من المجلس الأفريقي للصحة النباتية التابع للاتحاد الأفريقي، ومنظمة وقاية النباتات في الشرق الأدنى، ومجموعة العمل التقنية التابعة لبرنامج الصحة النباتية في أفريقيا، بالإضافة إلى ما لا يقل عن موظفين اثنين من موظفي الصحة النباتية من البلدان المشاركة في المرحلة الأولى، لتبادل خبراتهم في تنفيذ البرنامج.

حوكمة برنامج الصحة النباتية في أفريقيا

[5]

(1) تواصلت الأمانة مع المجلس الأفريقي للصحة النباتية التابع للاتحاد الأفريقي ومنظمة وقاية النباتات في الشرق الأدنى لتشكيل ثلاث مجموعات لدعم تنسيق أنشطة برنامج الصحة النباتية في أفريقيا وحوكمتها: مجموعة التنسيق التشغيلي، ومجموعة العمل التقنية، ومجموعة العمل المعنية بالاتصالات. وتضم مجموعة العمل التقنية، التي تتألف من 17 عضوًا، ممثلين من منظمات إقليمية ودولية للصحة النباتية والزراعة في أفريقيا، مثل الوكالة الوطنية لسلامة الأغذية في فرنسا (ANSES)، ووزارة الزراعة الأمريكية، والمركز الدولي للزراعة والعلوم البيولوجية (CABI)، ومركز التعاون الدولي للبحوث الزراعية من أجل التنمية (CIIRD)، والمركز الدولي لفسولوجيا وإيكولوجيا الحشرات (ICIPE)، والمعهد الدولي للزراعة الاستوائية (IITA). وتقدم مجموعة العمل التقنية دعمًا فنيًا مستمرًا إلى أمانة الاتفاقية الدولية والبلدان المشاركة، بما في ذلك سدّ الفجوات المعرفية لضمان التنفيذ الفعال للبرنامج. ويتولى كلٌّ من المجلس الأفريقي للصحة النباتية ومنظمة وقاية النباتات في الشرق الأدنى قيادة مجموعة التنسيق التشغيلي، التي تُعنى بالإشراف على تنفيذ البرنامج وتوجيهه.

(2) عقدت مجموعة العمل التقنية في 16 أكتوبر/تشرين الأول اجتماعًا، ناقشت فيه أدوار الرئيس ونائب الرئيس، وكذلك السبل التي ستسلكها المجموعة في المستقبل لدعم البلدان. وفي 4 نوفمبر/تشرين الثاني، شاركت المجموعة في الاجتماع الشهري مع المنظمات القطرية لوقاية النباتات لفهم احتياجاتها في مجالي مراقبة الآفات وتحديد دعمها وفقًا لذلك.

وعقدت مجموعة العمل المعنية بالاتصالات اجتماعها الأول في 20 نوفمبر/تشرين الثاني، بمشاركة ممثلين من أربعة أقاليم فرعية، والمجلس الأفريقي للصحة النباتية، وأمانة الاتفاقية الدولية. وانفقت المجموعة على ضرورة تعيين رئيس ونائب رئيس، وأشارت إلى الأنشطة المقبلة لبرنامج الصحة النباتية في أفريقيا.

[6] الدعم الفني

- (1) وافقت أمانة الاتفاقية الدولية على تجديد ترخيص معهد بحوث النظم البيئية (ESRI) لتمكين البلدان من الاستمرار في الوصول إلى منصة برنامج الصحة النباتية في أفريقيا عبر الإنترنت، وبالتالي إجراء مسوحات. ويُعتبر معهد بحوث النظم البيئية الجهة المسؤولة عن إنشاء المنصات الجغرافية المكانية المستخدمة في إطار البرنامج.
- (2) يعمل فريق الأمانة بالتعاون مع دائرة تفتيش الصحة الحيوانية والنباتية في وزارة الزراعة الأمريكية، ومركز الأمم المتحدة الدولي للحوسبة (UNICC)، لمساعدة المستخدمين بمختلف الطرق على الوصول إلى المنصات بشكل صحيح ومعالجة أي مشاكل ذات طبيعة تقنية أو تتعلق باستخدام الجهاز.
- (3) **بروتوكولات المسح:** قامت دائرة تفتيش الصحة الحيوانية والنباتية في وزارة الزراعة الأمريكية بوضع 28 من بروتوكولات المسح بالنسبة إلى الآفات التي حددها البلدان المشاركة في المرحلة التجريبية. وقام محرران لغويان حتى الآن باستعراض عشرة بروتوكولات، وردّت وزارة الزراعة الأمريكية على التعليقات الواردة. وقُدّمت هذه البروتوكولات لنشرها من خلال نظام منظمة الأغذية والزراعة لإدارة سير العمل المتعلق بالمنشورات (PWS). ولا تزال البروتوكولات الثمانية عشر المتبقية قيد الاستعراض من قبل محرر لغوي وسيجري إطلاع وزارة الزراعة الأمريكية عليها لمعالجة أي تعليقات.
- (4) **اللوازم الميدانية:** تعمل الأمانة مع شعبة المشتريات (دائرة خدمات المشتريات) في المنظمة لإيجاد موردين للوازم الميدانية المتنوعة مثل مصائد الحشرات والفيروسومات. وقام فريق برنامج الصحة النباتية في أفريقيا باستعراض جميع العروض المقدّمة وأعاد إلى دائرة خدمات المشتريات المستندات التي صادق عليها المسؤول الفني الرئيسي.
- (5) ستعاون الأمانة مع مجموعة العمل التقنية التابعة لبرنامج الصحة النباتية في أفريقيا لتحديد اللوازم الميدانية الأخرى التي يمكن شراؤها، مثل أدوات التشخيص واللوازم الأخرى المحددة في الخطط التشغيلية للبلدان.

[7] ملاك الموظفين

- (1) موظفو أمانة الاتفاقية الدولية الذين يدعمون حاليًا تنفيذ برنامج الصحة النباتية في أفريقيا، هم: السيد Arop Deng، الموظف المسؤول عن الاتفاقية الدولية ورئيس الفريق المعني بالتكامل والدعم؛ والسيد Avetik Nersisyan، رئيس فريق وحدة وضع المعايير؛ والسيد John Gilmore، مهندس زراعي وموظف في السلك الدبلوماسي؛ والسيدة Tanja Lahti، مساعدة اجتماعات الاتفاقية الدولية؛ والسيد Descartes Koumba، موظف معني بالتمسير والتنفيذ؛ والسيد Tommaso Teti، أخصائي إدارة المشاريع وتعبئة الموارد؛ والسيدة Anita Tibasaaga، أخصائية اتصالات.
- (2) انتُدب السيد Artur Shamilov، موظف زراعي، مؤخرًا إلى المكتب الإقليمي للمنظمة في أوروبا لمدة ستة أشهر، وسيحلّ محله خلال هذه الفترة السيد Avetik Nersisyan. وسيتقاعد السيد John Gilmore، المعار من الولايات المتحدة، في نهاية ديسمبر/كانون الأول 2024، وقد رشحت دائرة تفتيش الصحة الحيوانية والنباتية في وزارة الزراعة الأمريكية السيد Russell Caplen ليحلّ محله، اعتبارًا من عام 2025. ومن المتوقع أيضًا أن يتقاعد، في نهاية يناير/كانون الثاني 2025، السيد Arop Deng، الذي يتولى حاليًا قيادة الفريق المؤقت لبرنامج الصحة النباتية في أفريقيا.

- (3) يعقد الفريق المؤقت لبرنامج الصحة النباتية في أفريقيا اجتماعات شهرية مع المنظمات القطرية لوقاية النباتات في البلدان الإحدى عشرة المشاركة في المرحلة التجريبية. وخلال هذه الاجتماعات الشهرية، تتلقى المنظمات القطرية لوقاية النباتات معلومات محدّثة من الأمانة وتعرض تقارير عن التقدم المحرز في تنفيذ برنامج الصحة النباتية في أفريقيا أو تناقش مسائل أخرى متعلقة بالبرنامج.
- (4) يقترح الفريق تعيين أخصائي لنظم المعلومات الجغرافية لدعم المنظمات القطرية لوقاية النباتات في الجوانب الفنية المتعلقة باستخدام تطبيقات الهاتف المحمول الخاصة ببرنامج الصحة النباتية في أفريقيا، والتنسيق مع فريق الدعم التقني التابع لوزارة الزراعة الأمريكية.
- (5) قام الفريق بصياغة اختصاصات أخصائي في نظم المعلومات الجغرافية، بالتشاور مع الزملاء في الأمانة ودائرة تفتيش الصحة الحيوانية والنباتية في وزارة الزراعة الأمريكية. وستحقق الأمانة ممّا إذا كانت لدى المنظمة قوائم بأسماء أخصائي نظم المعلومات الجغرافية الذين يمكن اختيار أحدهم لدعم برنامج الصحة النباتية في أفريقيا.

[8] الميزانية والتخطيط

- (1) مُوِّلت المرحلة الأولى من برنامج الصحة النباتية في أفريقيا بمبلغ 250 000 دولار أمريكي من وزارة الزراعة الأمريكية. وسيُستخدم تمويل إضافي لدعم شراء مزيد من الحواسيب اللوحية وتوزيعها على المجموعة الثانية من البلدان، وشراء اللوازم الميدانية، وتقديم الدعم الفني إلى البلدان داخل الموقع وبالوسائل الافتراضية.
- (2) تم الانتهاء من إنشاء حساب الأمانة المتعدد الجهات المانحة الخاص ببرنامج الصحة النباتية في أفريقيا، وهو جاهز الآن لتلقي المساهمات من الجهات المانحة والبلدان. وستقوم الأمانة بإبلاغ الأوساط المعنية بالصحة النباتية بهذا الشأن.
- (3) تم الانتهاء في 1 نوفمبر/تشرين الثاني من وضع اللمسات الأخيرة على اتفاق مع المفوضية الأوروبية، وبدأ مشروع (يتضمن مكوّنًا خاصًا ببرنامج الصحة النباتية في أفريقيا). وستقدّم المفوضية الأوروبية دعمًا لمدة 3 سنوات بقيمة إجمالية تبلغ نحو 600 000 دولار أمريكي.
- (4) أعد الفريق خطة عمل وميزانية لمدة سنتين استبقًا لأنشطة برنامج الصحة النباتية في أفريقيا. وسيجري إطلاع الجهات المانحة ومنظمة الأغذية والزراعة وفريق إدارة الاتفاقية الدولية على هذه الخطة لاستعراضها والموافقة عليها.

[9] التواصل والظهور الإعلامي

- (1) تواصل الأمانة جهودها لزيادة التعريف ببرنامج الصحة النباتية في أفريقيا والعمل الجاري في البلدان لتعزيز المراقبة النشطة للآفات. وتعاونت الأمانة، في الشهر الماضي، مع دائرة تفتيش الصحة النباتية في كينيا لنشر [مقال إخباري](#) على موقع الاتفاقية الدولية، حول تسليم الحواسيب اللوحية وتدريب الفنيين الوطنيين في مجال الصحة النباتية في كينيا. ونشرت أيضًا رسائل عبر صفحات وسائل التواصل الاجتماعي الخاصة [بالاتفاقية الدولية](#) [ودائرة تفتيش الصحة النباتية](#)، ممّا حقق أكثر من 1 000 مشاهدة (عدد مرات مشاهدة المستخدمين للمحتوى عبر الإنترنت). ونُشر مقال في إحدى الصحف اليومية في كينيا. ويمكن الاطلاع على مزيد من المقالات الإخبارية [هنا](#).

- (2) كما ورد في قسم الحوكمة من هذه المعلومات المحدّثة، عقدت مجموعة العمل المعنية بالاتصالات اجتماعها الأول في 20 نوفمبر/تشرين الثاني، وتعكف المجموعة حاليًا على إعداد اختصاصات رئيس المجموعة ونائبه.
- (3) تواصل الأمانة الترويج لصفحة برنامج الصحة النباتية في أفريقيا على موقع الاتفاقية الدولية، ويتاح كتيب البرنامج باللغات [الإنكليزية](#)، [البرتغالية](#)، [العربية](#)، و[الفرنسية](#). ويعمل الفريق على إعداد رسائل تنشر عبر وسائل التواصل الاجتماعي لتسليط الضوء على الأعمال الجارية في مجال مراقبة الآفات. ويدعم مكتب الاتصال التابع للمنظمة في واشنطن (بدعم من الولايات المتحدة) أيضًا جهود بناء الوعي ببرنامج الصحة النباتية في أفريقيا من خلال إعادة نشر المقالات على موقعه الإلكتروني والترويج للرسائل على وسائل التواصل الاجتماعي.
- (4) ستقوم الأمانة أيضًا بإعداد رسائل لتوثيق التدريب القادم في يناير/كانون الثاني، وستنظم حملة اتصالات لإطلاق المرحلة الثانية من برنامج الصحة النباتية في أفريقيا.
- وقد ورد ذكر البرنامج ما لا يقل عن 45 مرة في أخبار المنظمة ووسائل الإعلام الإقليمية الأفريقية (المطبوعة والتلفزيونية والإذاعية) خلال العام الماضي. وساهمت هذا التغطية الإعلامية في زيادة التعريف ببرنامج الصحة النباتية في أفريقيا ودعم الاتفاقية الدولية للبلدان في تعزيز قدراتها الوطنية في مجال الصحة النباتية ورصد الآفات. ومن بين الأمثلة: [جمهورية مصر العربية](#)، و[أوغندا](#)، و[المكتب الإقليمي للمنظمة في الشرق الأدنى وشمال أفريقيا](#)، و[مكتب المنظمة في كينيا](#)، و[الاتحاد الأفريقي](#).

[10] الدعوة والاتصال

- (1) نشر موقع [Frontiers in Science](#)، وهو موقع مفتوح متخصص في نشر العلوم، مقالًا بعنوان [Bridging plant health policy implementation gaps](#) (سدّ الفجوات في تنفيذ سياسات الصحة النباتية) من إعداد السيد أسامة الليثي، الأمين السابق للاتفاقية الدولية، أثناء توليه مهام منصبه. ويسلّط المقال الضوء على أهمية الجمع بين العلوم والتكنولوجيا والموارد البشرية الماهرة لتعزيز قدرة نظم الصحة النباتية على الصمود وسدّ الفجوات في السياسات. ويعرض السيد أسامة الليثي برنامج الصحة النباتية في أفريقيا كمثال على التدخلات التي يمكن أن تعالج هذه المسألة.
- (2) وخلال الفترة بين مارس/آذار ويوليو/تموز 2024، قام السيد أسامة الليثي، الأمين السابق للاتفاقية الدولية، بزيارة جميع البلدان المشاركة في المرحلة التجريبية لمناقشة برنامج الصحة النباتية في أفريقيا مع القيادات السياسية والتقنية في الوزارات المسؤولة عن عمل المنظمات القطرية لوقاية النباتات.
- (3) والتقى السيد أسامة الليثي بالوزراء في جمهورية الكونغو الديمقراطية، وجمهورية مصر العربية، وغينيا بيساو، والكاميرون، وكينيا، ومالي، وسيراليون، وزامبيا، وزيمبابوي، كما التقى بممثلين عن الوزراء في المغرب وأوغندا. وتواصل الوزارات دعم تنفيذ برنامج الصحة النباتية في أفريقيا بالتعاون مع المكاتب القطرية لمنظمة الأغذية والزراعة.

التوصيات

[11] إن هيئة تدابير الصحة النباتية مدعوّة إلى القيام بما يلي:

- (1) الإحاطة علمًا بالتقرير.
- (2) ومناقشة التقرير وتقديم توصيات بشأن خطط برنامج الصحة النباتية في أفريقيا في المستقبل.